مشكلات إعداد البرامج التلفزيونية في الفضائيات العراقية دراسة مسحية للعاملين في إعداد البرامج التلفزيونية في شبكة الإعلام العراقي

الباحث فالح مهدي نجف/ كلية الاعلام/ جامعة بغداد
آ.م.د .رعد جاسم الكعبي/ كلية الاعلام/ جامعة بغداد

المستخلص :

فالح مهدي نجف. (مشكلات إعداد البرامج التلفزيونية في الفضائيات العراقية دراسة مسحية بين للعاملين في إعداد البرامج التلفزيونية في شبكة الإعلام العر اقي)٢٠١٨ وركز البحث على دراسة المشكلات التي تواجه العاملين في إعداد البرامج في فضائيات (شبكة الإعلام العراقي) من خلال مجموعة من التساؤلات التي أثارتها مشكلة البحث، وذلك عن طريق كشف المشكلات التي تتوطن في البيئة الاعلامية العراقية، فيما يتعلق بممارسة العمل الإعلامي، وبالحرية في إختيار مواضيع البرامج، يضاف لذلك الكشف عن تأثير سياسة المؤسسة ومحددات المجتمع والجمهور ومدى التوافق معها، وماهي المشكلات القانونية المرتبطة بتطبيق القوانين النافذة أو عدم تطبيقها، وكذلك إمتدت الدراسة لتشمل علاقة العاملين في إعداد البرامج بزملاء العمل والرؤساء في العمل وتحديد المشكلات الامنية والإقتصادية للعاملين وإنعكاسها على العمل في إعداد البرامج، وتكمن أهمية هذا البحث في أنه يتصدى لدراسة لمشكلات إعداد البرامج، التي تعتبر من أهم عناصر جذب الجمهور، وهذا البحث عن طريق دراسة مشكلات إعداد البرامج في فضائيات شبكة الإعلام العراقي، يبرز مؤشرات ومعلومات تساعد المسئولون في الفضائيات العراقية في حل المشكلات التي تواجه كل العاملين في البرامج التلفزيونية. خاصة وانه سعى لتحقيق الأهداف الآتية :

١. التعرف على المشكلات التي تواجه إعداد البرامج التلفزيونية المختلفة .
٢. تحديد أبرز المؤشرات التي تجعل الإعداد إعداداً ناجحاً ..
٣. الكشف عن المشكلات المجتمعية والمهنية التي تؤثر في الأداء الإعلامي للعاملين في إعداد البرامج التلفزيونية ، فضلا عن إنعكاساتها على الممارسة الإعلامية.

لقد إتبع الباحث المنهج الممسحي كموجه لتحقيق أهداف البحث، ذلك لان " استخدام هذا المنهج يسهم في الوصول الى نتائج دقيقة ، وللحصول على المعلومات الضرورية إستخدم الباحث أداة الاستبيان والمقياس في ذات الاستمارة .

Problems in the preparation of television programs in the Iraqi satellite TV survey of the workers in the preparation of television programs in the Iraqi media network.

Faleh Mahdi Najaf

Dr. Raed Jasim Al Kaabi

Abstract:

Faleh Mahdi Najaf. (Problems of the preparation of television programs in Iraqi satellite channels survey among the workers in the preparation of television programs in the Iraqi Media Network) ٢٠١٨

The research focused on studying the problems faced by the programmers in the satellite channels (Iraqi Media Network) through a series of questions raised by the research problem, by uncovering the problems that endemic in the Iraqi media environment, in relation to the practice of media work and the freedom to choose Program Themes In addition, the study revealed the impact of the policy of the institution and the determinants of society and the public and the extent of compatibility with them, and what are the legal problems related to the application of the laws in force or not. The study also extended to include the relationship of the workers in the preparation of programs with work colleagues and presidents in the work and identifying the security and economic problems of the employees. The importance of this research is that it deals with the study of the problems of program preparation, which is one of the most important elements of attracting the public, and this research by studying the problems of the preparation of programs in the satellite channels of the Iraqi media , Highlights indicators and information to help officials in Iraqi satellite channels in solving the problems faced by all workers in television programs. Especially as it sought to achieve the following objectives:

١. Identify the problems facing the preparation of various television programs.

٢. Identify the most important indicators that make setup a successful setting ..

٣. Disclosure of social and professional problems that affect the media performance of the employees in the preparation of television programs, as well as their implications for the media practice.

The researcher followed the method of surveying as a guide to achieve the objectives of the research, because "the use of this approach contributes to the achievement of accurate results, and to obtain the necessary information used the researcher questionnaire tool and the scale in the same form.

The researcher reached a number of conclusions, the most important of which are:

١. The results show that employees of the Iraqi Media Network face a range of problems which can be divided into (occupational problems, economic problems, social problems, legal problems and security problems), but they vary in severity.

٢. The responses of the respondents are consistent with the following problems: limited sources of information, difficulty in meeting with the heads of labor, interference in the work of different television departments, lack of specialization in television work, lack of specialization in work and overlapping of powers, The difficulties of obtaining information due to the imposition of secrecy by some quarters, the failure to keep abreast of the global technological development in the field of modern technology, and even considered it to be one of the biggest problems on the way to work with different ratios between one problem and another while the answers of the researcher The existence of problems related to the (lack of specialization of some directors in the television work) the existence of (courtesies in the distribution of information tasks), showing a high percentage in the Iraqi media network.

٣. The fears of the respondents in the Iraqi media network are increasing from working in the preparation of television programs as a result of the lack of security stability. The researcher believes that this is related to the nature of the Iraqi scene, which suffered over the past years a great disturbance and lost hundreds of workers in Iraqi media institutions their lives because of work because of the oppression of armed groups .

ولقد توصل الباحث لعدد من الاستنتاجات من أهمها :

١. أثبتت النتائج أن العاملون في شبكة الإعلام العراقي ، يواجهون مجموعة من المشكلات التي يمكن تقسيمها الى الاتي (مشكلات مهنية، مشكلات اقتصادية، مشكلات اجتماعية، مشكلات قانونية، ومشكلات أمنية،) ولكنها تتفاوت في حدة تأثيرها.

٢. تتفق إجابات المبحوثين في وجود المشكلات الآتية، محدودية مصادر المعلومات ،صعوبة التوافق مع رؤساء العمل، التداخلات في عمل الأقسام التلفزيونية المختلفة ،عدم تخصص بعض المدراء في العمل التلفزيوني، انعدام التخصص في العمل وتداخل الصلاحيات، المجاملات في توزيع المهام الإعلامية ،عدم تعاون الزملاء وتوتر العلاقة بينهم، صعوبة الحصول على المعلومات بسبب فرض السرية من قبل بعض الجهات، عدم مواكبة التطور التكنلوجي العالمي في مجال التقنيات الحديثة، بل وعدوها من أكبر المشكلات على طريق العمل باختلاف النسب بين مشكلة وآخرى بينما تؤشر إجابات المبحوثين وجود مشكلات تتعلق (بعدم تخصص بعض المدراء في العمل التلفزيوني) وجود (المجاملات في توزيع المهام الإعلامية)، إذ تظهر بنسبة عالية في شبكة الإعلام العراقي.

٣. تزداد مخاوف المبحوثين في شبكة الإعلام العراقي من العمل في إعداد البرامج التلفزيونية نتيجة عدم الإستقرار الامني ويرى الباحث أن ذلك يرتبط بطبيعة المشهد العراقي الذي عانى على مدى السنوات الفائتة إضطراباً كبيراً وفقد المئات من العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية حياتهم جراء العمل بسبب بطش الجماعات المسلحة .

المقدمة :

مما لاشك فيه إن إعداد البرامج التلفزيونية يحظى بأهمية بالغة في جميع الفضائيات باعتباره حجر الزاوية أو الركن الإساس الذي يشيد عليه باقي أجزاء البرنامج المختلفة شكلا ومضمونا، إنطلاقا من الفكرة مروراً باختيار القالب الفني وصولاً إلى العرض كمرحلة نهائية ،فكل ما سبق مهام يقوم بالجزء الأكبر منها المعد ومن يشاركه في الإعداد وينهض بأعبائها لينتج منتجاً جذاباً من الناحية الفنية ومكتملاً على صعيد السلامة الفكرية ،ومن واقع أهمية ما تقدم انطلقت فكرة هذه الدراسة و كذلك كنتيجة طبيعية لإنتشار الفضائيات ودخولها إلى كل البيوت تقريبا وتسابقها في تقديم خدمات برامجية مختلفة محاولة بذلك محاكاة كل الأعمار والتأثير فيهم وزيادة رصيدها من المشاهدين ما جعل الحاجة لمعرفة المشكلات التي تواجه العاملين في إعداد البرامج التلفزيونية عن قرب أكثر الحاحاً من أي وقت مضى فالجذب البرامجي هو بلا أدنى تفكير مميز يحفظ للتلفزيون هيبته ومكانته كأهم وسيلة في العصر الحديث ،لذا فأن تشخيص مشكلات إعداد البرامج تفرضه الحاجة لتطوير البرامج المختلفة هذا من ناحية ومن ناحية آخرى تفرضه الحاجة لرفع مستوى العاملين في إعداد تلك البرامج .

مشكلة البحث :

تكمن مشكلة هذه الدراسة في وجود غموض يلف المشكلات التي تواجه إعداد البرامج التلفزيونية و تؤثر على العاملين فيه ،وفي مقدمتها ما يتعلق بالمشكلات التي ترتبط ببيئة العمل كالمشكلات الناجمة عن سياسة المؤسسة الإعلامية ، ونمط الملكية ،والنظم الإدارية، وأساليب السيطرة، وضغوط الإنتاج وتلك التي تأتي بسبب المعايير والخصائص الذاتية (الشخصية) للعاملين في إعداد البرامج التلفزيونية مثل النوع ،العمر، التعليم ،الانتماء الفكري، والمستوى الثقافي وايضاً معايير الجمهور وطبيعة النظام الإجتماعي السائد .وما تجلبه من مشكلات تقف عائقا أمام الإعداد الناجح ومن هنا يمكن للباحث أن يصوغ مشكلة الدراسة في التساؤل الآتي .

"ما مشكلات إعداد البرامج التلفزيونية في الفضائيات العراقية ؟"

ومن التساؤل الرئيسي يمكن للباحث أن يطرح التساؤلات الفرعية الآتية:

١.ما المشكلات التي تواجه العاملين في إعداد البرامج في شبكة الإعلام العراقي ، ؟

٢. ما ابرز المؤشرات التي تجعل الإعداد إعداداً ناجحاً ؟

٣.ما العلاقة بين الخصائص الديموغرافية للمعدين ومستوى نجاح البرنامج التلفزيوني في شبكة الإعلام العراقي ؟

أهمية البحث : يمكن أن تحدد أهمية الدراسة في ضوء الآتي.

الفائدة للمجتمع، إذ باتت البرامج التلفزيونية مصدراً لا غنى عنه للجمهور للإلمام بما يدور حوله من أحداث ،وكذلك توفير متطلباته وإشباع رغباته المعرفية و الترفيهية والثقافية. الفائدة للإختصاص وتأتي من ضرورة البحث المعمق في الخصائص المهنية والأداء الإعلامي لمعدي البرامج التلفزيونية في القنوات الفضائية للمساهمة في التوصل إلى مؤشرات علمية في أساليب الممارسة الإعلامية .أما الفائدة للبحث العلمي تأتي من حيث لم تلقى دراسة مشكلات إعداد البرامج في الفضائيات العربية الإهتمام الكافي ، بل ولم تتصدَ الدراسات الإعلامية لموضوع كهذا، لذا يمكن أن يرفد هذا البحث المكتبة الإعلامية بدراسة حديثة حول مشكلات إعدادا البرامج التلفزيونية .

أهداف البحث: يرغب الباحث من خلال دراسة مشكلات إعداد البرامج للوصول إلى الأهداف التالية.

١. التعرف على المشكلات التي تواجه إعدادا البرامج التلفزيونية، في شبكة الإعلام العراقي) .

٢. تحديد ابرز المؤشرات التي تجعل الإعداد إعداداً ناجحاً في الشبكتين..

٣. الكشف عن المشكلات المجتمعية والمهنية التي تؤثر في الأداء الإعلامي للعاملين في إعداد البرامج التلفزيونية (في شبكة الإعلام العراقي،)، فضلاً عن إنعكاساتها على الممارسة الإعلامية

منهج البحث:

استخدم الباحث منهج المسح لملائمته لأهداف البحث خاصة وأنه يستخدم بكثرة في دراسات الجمهور والرأي العام والعاملين وصولاً إلى أهداف هذه الدراسات ونتائجها بأفضل الطرق العلمية[١].كما إستخدم الباحث استمارة الاستبيان كأداة لجمع المعلومات من المبحوثين كما قام بإجراء مقابلات مع العاملين في إعداد البرامج التلفزيونية لإغناء البحث بالمعلومات المهمة.

عينة البحث:

يعتمد الباحث في إجراء دراسته على اختيار عينات تمثل المجتمع. إذ من الصعب في أغلب الأحيان تطبيق الدراسات على جميع مفردات المجتمع خاصة وأن الإعتماد على عينات ممثلة للمجتمع يؤدي للنتائج نفسها الناتجة عن الحصر الشامل فضلاً عن توفير الوقت والجهد والنفقات[٢].ولعل أفضل العينات المناسبة للبحث الحالي، هي العينة القصدية وهي إحدى أنواع العينات_غير الإحتمالية، ولقد إختار الباحث العاملين في إعداد البرامج التلفزيونية في شبكة الإعلام العراقي وهم(معد البرنامج، مقدم البرنامج، مخرج البرنامج، مسؤول علاقات البرنامج (البرديوسر)) كونهم من يواجهون فعلاً المشكلات المختلفة، فضلاً عن كونهم نخبة يستطيعون فهم مشكلة البحث والإجابة على التساؤلات فوصل عدد المبحوثين(١٣٣) وزعت الإستمارات عليهم .

مجالات البحث وحدوده.

- **المجال المكاني:** يقصد به كل القنوات الفضائية التابعة لشبكة الإعلام العراقي والتي تم تحديدها من قبل الباحث ، وهي (قناة العراقية، قناة العراقية الرياضية، قناة العراقية الدولية(imn،) القناة التركمانية.

- **المجال البشري :**يتمثل المجال البشري بالعاملين في مجال إعداد البرامج التلفزيونية في شبكة الإعلام العراقي

أ. المجال الزماني : وهو المدة التي تطلبها بناء المقياس واختباره، ومن ثم توزيعه على عينة البحث، ومن ثم تحليل البيانات والقيام بالإجراءات الإحصائية للبحث، للوصول أخيراً إلى نتائج تحقق أهداف البحث، إذ إستغرقت هذه العملية المدة من ٢٠١٨/٤/١ - ٢٠١٨/٧/١٥. تم فيها توزيع الإستمارة على المبحوثين في شبكتي (الإعلام العراقي ،) وجمع الإستمارات وتحليل النتائج .

الصدق: إستعان الباحث بعرض الإستمارة على (٧) من الخبراء لإعتماد الصدق الظاهري ومعرفة مدى ملائمة الأسئلة ،ولقد تبين أن نسبة الصدق كافية لإنجاز البحث ، وقد تحقق صدق المقياس ظاهرياً من خلال عرض الفقرات على مجموعة من المتخصصين[٣].

الاطار النظري . أولاً: مفهوم الاعداد :

يكتسب الإعداد التلفزيوني أهمية خاصة بإعتباره اللبنة الأولى التي يبدأ منها البناء القاعدي للمادة المرئية وبوصفه أيضاً يكون الشكل الأساسي لتلك المادة ويترتب عليه فيما بعد وضع كافة التصورات الخاصة بإظهارها للنور، فأي عمل برامجي يبدأ عادة بالإعداد الذي يجب أن تتوافر في من يقوم به مجموعة من الصفات تميزه عن غيره من زملاء المهنة اللذين يتكاملون معه لإخراج العمل بشكله النهائي أمام المشاهد [٤]،لذا يطلق الباحثون مفردة إعداد البرنامج التلفزيوني (على المعالجة الفنية لنص من النصوص حتى يمكن تقديمه بالطريقة المناسبة التي تلاءم طبيعة التلفزيون كوسيلة إعلامية ،إلا أن كلمة الإعداد تطلق أحيانا على بعض الجوانب الفنية والترتيبات المختلفة لإنتاج برنامج معين ومن ذلك برامج الحوار والمقابلات والندوات حيث يقوم المعد باختيار الموضوع والمشاركين فيه والإتصال بهم وإقناعهم بالمشاركة والاتفاق معهم على الخطوط العامة والترتيبات كافة حتى الإنتهاء من إنتاج البرنامج سواء كان مقدم البرنامج هو من يقوم بهذا العمل أو يقوم به شخص آخر لذا فان هذه العمليات والترتيبات هي الإعداد ومن يقوم بها المعد فيقال إن البرنامج من إعداد فلان)[٥] ،كما ونلاحظ أن الدراسات الإعلامية تشير إلى أن إعداد البرامج يتطلب أن يستوعب المعد جيداً مقومات صياغة الرسالة التلفزيونية وكيفية استخدام كل عنصر فيها لان هذه العناصر هي مفردات لغة التلفزيون التي يعبر المعد من خلالها عن أفكاره ومعلوماته ومشاعره وكل ما يريد توصيله للمشاهد وأن إدراك العناصر المرئية والصوتية وتفهم التقنية التلفزيونية من أجهزة إنتاج من كاميرات وغرفة تحكم وكذا مكان الإنتاج، كل هذه العناصر مقومات تشكل فن الإعداد التلفزيوني وتعبر عن بصراحة عن هذا المفهوم[٦]

ثانياً: خطوات إعداد البرنامج التلفزيوني .

إن إعداد أي برنامج تلفزيوني يتطلب الوقوف طويلا عند كل فقرة وعند كل فكرة ومعلومة يتم إختيارها لإيرادها فيه ،لأن أهم غرض من البرنامج هو السعي لكسب أكبر عدد من المشاهدين ،الأمر الذي يستوجب من المعد المعرفة الواسعة بأسس وخطوات الإعداد السليم للخروج ببرنامج ذي قيمة من حيث الشكل المضمون على حد سواء ،ومن الملاحظ أن خطوات إعداد البرنامج التلفزيوني حظيت بكثير من التركيز والإهتمام في المصادر الإعلامية، لكن هذا الإهتمام لم يجعلها بمعزل أبداً عن الاختلاف في وجهات النظر إلا أن اغلب الباحثين يتفقون على أن خطوات الإعداد لأي برنامج تلفزيوني لايمكن أن تخرج عن التقسيم الآتي[٧] .

١. إختيار الفكرة والموضوع: فالمعد يستطيع من خلال المعايشة الكاملة للواقع المحيط به وإحساسه بمشكلاته وقضاياه أن يلمح الأفكار التي تتناسب مع سياق البرنامج الذي يعده، على أن تثير الفكرة المختارة إهتمام الجمهور وأن تحترم أخلاقيات المجتمع وعاداته.

٢. تحديد الغرض: الغرض من أي برنامج يتراوح ما بين الإعلام أي تقديم معلومات لجمهور المشاهدين أو التثقيف أو الترفيه وغيرها.

٣. البحث العلمي أو جمع المادة العلمية: مرحلة جمع المعلومات تبدأ بعد الاستقرار على موضوع البرنامج وفكرته الرئيسة ، أما مصادر جمع المعلومات فهي الكتب والمراجع والنشرات والصحف والانترنت وغيرها.

٤. كتابة السيناريو: هناك شكلين للسيناريو التلفزيوني أولها النصوص الكاملة وتستخدم على الأغلب في البرامج الدرامية وفيها يتحكم المعد بكل العناصر من البداية حتى النهاية والشكل الثاني هو النصوص غير الكاملة التي لا تتيح أمام المعد فرصة التحكم بكل العناصر بل يقتصر دوره فيها على تحديد الخطوط العامة.

٥. الإتصال والتنسيق: هي المرحلة النهائية بنظره وفيها يتم الإتصال بالمصادر وتأكيد مواعيد التصوير وكذلك التنسيق مع فريق العمل.

وظائف معد البرنامج التلفزيوني:

لعل من أهم ما يجب أن يتميز به المعد هو الاحساس العالي بما يريده المجتمع وما يمكن أن تلتقي عليه الأمزجة المتباينة لجمهور القنوات الفضائية و لا يأتي ذلك بإختيار المادة فحسب وانما أيضاً بالمهارة في استخدام الأدوات وتوظيفها بما يثير إهتمام المشاهد و يستفزه إيجابياً الامر الذي يتطلب من معد البرنامج مواكبة الجديد من الاستكشافات العلمية والتكنلوجية وكذلك متابعة الفعاليات الثقافة و الإحداث الحياتية والانشطة الإجتماعية[٨] التي تعينه على أداء الوظائف المتعددة التي يقوم بها، التي يمكن إجمالها على النحو الآتي:[٩]

١. إعداد الخطة الخاصة بالبرنامج على أن تنطلق من السياسة الإعلامية للمؤسسة بما فيها وقت كل فقرة والمحطات المهمة التي يجب أن تحظى بالكثير من التركيز وتحديد كل المتطلبات الإنتاجية الإطلاع على المواد القانونية والأدبية المرتبطة بموضوع البرنامج تجنبا لأي خلل. .

٢. كتابة المادة الإعلامية للبرنامج على شكل سيناريو يراعي طبيعة البرنامج التلفزيوني، وتبسيط المعلومات والبعد عن الكلمات المعقدة وعن عرض ما لا يهم المشاهد .

٣. تحديد ضيف أو ضيوف البرنامج و الاتفاق معهم على مواعيد التصوير سواء من المتخصصين أو المهتمين أو المسؤولين أو حتى الجمهور في بعض البرامج .

٤. عقد إجتماع مع أعضاء فريق العمل للإتفاق على توزيع وتنظيم المهام للحد من ظهور أي مشاكل عند التصوير

٥. تجميع أكبر قدر من المعلومات والآراء والمقترحات والاحصاءات عن موضوع البرنامج وإدخالها بشكل سلس إلى سكربت البرنامج.

إعداد البرامج في شبكة الإعلام العراقي:

تعد شبكة الإعلام العراقي اول مؤسسة إعلامية رسمية (إذاعية وتلفزيونية) تتأسس بعد سقوط النظام السابق في ٢٠٠٣/٤/٩، وقد جاءت بديلة عن المحطات الرسمية التي إنقطع بثها بسبب القصف والدمار أثناء الحرب ، إذ أقتضت الحاجة إنشاء محطات إذاعية وتلفزيونية في إطار عملية التغيير السياسي وطبيعة التحولات التي شهدها

العراق بعد التاريخ المذكور[١٠] ، وقد جاءت الدعوة الى انطلاق شبكة الإعلام العراقي، من (سايمون هاسلوك) المتحدث الرسمي والمشرف على سلطات الأمم المتحدة في كوسوفو،و بقرار من بول بريمر.(المدير الإداري لسلطة الائتلاف المؤقتة) بناء على (الأمر الإداري رقم ٦٦ –القسم الثالث- والذي ينص على (إنشاء شبكة الإعلام العراقي (IMN) [١١]. على أن يلقى على عاتقها عدد كبير من المهام أهمها:[١٢]

١- إعلام الجمهور بكافة التطورات السياسية والإجتماعية والإقتصادية.

٢- إعلام وتثقيف المواطنين بجميع وجوه المحافظة على الموروث الثقافي.

٣- تعزيز وتشجيع وتطوير المجتمع المدني وحكم القانون.

وتضم الهيكلية الإدارية لشبكة الإعلام العراقي القنوات الفضائية الآتية:-

(قناة العراقية الفضائية ، قناة العراقية الرياضية ، قناة العراقية الدولية (imn)،القناة التركمانية)

ملاحظات حول إعداد البرامج في شبكة الإعلام العراقي

تهتم شبكة الإعلام العراقي بشكل كبير بإعداد البرامج التلفزيونية خاصة وأنها تتميز بغزارة الانتاج البرامجي سواءً على صعيد البرامج السياسية أو الاجتماعية أو الدينية أو الثقافية ، أو الرياضية ، وكذلك بإعتبارها المؤسسة الإعلامية الوحيدة التابعة للدولة العراقية لذا تحاول أن تسلط الضوء على مجمل الفعاليات التي تجري في الداخل العراقي أو تلك التي تهم الشارع العراقي على الصعيدين الاقليمي والعالمي ،ولقد وجد الباحث تشابهاً كبيراً في إعداد البرامج التلفزيونية في كل القنوات التابعة للشبكة من حيث آلية وطريقة الإعداد ومهام ومسؤوليات المعدين و كذلك العائدية الادارية لقسم أو شعبة أو حتى وحدة الإعداد في قنوات الشبكة كافة ، ويلاحظ أن اختيار أفكار البرامج في شبكة الإعلام يأتي وفق الطرق المعتادة والتي تحدثت عنها أغلب الدراسات الإعلامية فأما أن تقدم من ادارة المؤسسة ويتكفل المعدون بإنجازها أو تأتي عن طريق المعدين أنفسهم ، باعتبار أن تقديم الافكار البرامجية من صلب عملهم لذا يسند لهم مهمة تقديم المقترحات بصورة مستمرة لمواكبة كل ما هو جديد على صعيد الأشكال والمضامين وكذلك طبيعة الحياة الاجتماعية والمستجدات المتسارعة .

الإطار العملي :خصائص ومشكلات معدي البرامج التلفزيونية في شبكة الاعلام العراقي

جدول (١) يبين توزيع أفراد العينة حسب النوع .

النوع	التكرار	النسبة
ذكر	١٠٨	٨١.٢
انثى	٢٥	١٨.٨
المجموع	١٣٣	١٠٠.٠

ومنه نلاحظ: إعتماد شبكة الإعلام العراقي بدرجة أكبر على الذكور من الإناث للعمل في إعداد برامجها التلفزيونية إذ بلغت نسبتهم من المجموع الكلي (٨١.٢%) فيما تدنت نسبة الإناث الى (١٨.٨٠%) ، ويرى الباحث أن ذلك يعود إلى عدة اسباب في مقدمتها أن العمل في البرامج التلفزيونية يتسم بالكثير من الصعوبات ليس اقلها كثرة الالتزامات والواجبات وعدم تحديد ساعات العمل لذا تفضل الإناث عدم العمل في

هكذا مهن بالإضافة الى أن ذات الفضائيات تفضل تعيين الذكور لأنهم أكثر قدرة على تنفيذ كل الالتزامات والواجبات التي تناط بهم.

جدول (٢) يبين توزيع افراد العينة حسب العمر.

الفئة العمرية	التكرار	النسبة
أقل من ٢٣ سنة	٢	١.٥
٢٣-٣٣ سنة	٥٦	٤٢.١
٣٤-٤٥ سنة	٥٥	٤١.٤
٤٦-٥٥ سنة	١٨	١٣.٥
أكثر من ٥٦ سنة	٢	١.٥
المجموع	١٣٣	١٠٠.٠

ويتضح مما سبق الآتي . ان الفئة العمرية (٢٣_٣٣) سنة هي الأعلى من حيث التكرار فقد بلغت (٥٦) تكراراً وبنسبة (٤٢.١%) لذا حلت في المرتبة الأولى،وتلتها بالمرتبة الثانية الفئة العمرية (٣٤_٤٥) بتكرارات بلغت(٥٥) تكراراً وبنسبة (٤١.٤%) وإحتلت الفئة (٤٦_٥٥) المرتبة الثالثة ب(١٨) تكرار وبنسبة (١٣.٥%) فيما إحتلت الفئتان أقل من (٢٣) وأكثر من (٥٦) سنة المرتبة الأخيرة بعدد تكرارات بلغت (٢) وبنسبة (١.٥%) لكل منهما وهو ما يعطي مؤشراً إيجابياً على أن عدداً كبيراً من العاملين فيهما من الملاكات الشابة التي تسعى للحصول على فرصتها وإثبات ذاتها في الوقت عينه.

جدول (٤) يبين توزيع أفراد العينة حسب الحالة الإجتماعية .

الحالة الإجتماعية	التكرار	النسبة
أعزب	١٧	١٢.٨
متزوج	١٠٣	٧٧.٤
أرمل	١٠	٧.٥
منفصل	٣	٢.٣
المجموع	١٣٣	١٠٠.٠

ومنه نلاحظ:أن فئة (متزوج) هي الأعلى بين فئات شبكة الإعلام العراقي بنسبة (٧٧.٤) فيما تأتي فئة أعزب في الترتيب الثاني من إجابات المبحوثين وبواقع(١٢.٨%) فقط بينما كانت نسبة فئات(أرمل) هي٧.٥% ومنفصل٢.٣% ما يعني توفر عنصر الاستقرار الاجتماعي لأغلب العاملين في إعداد البرامج التلفزيونية

جدول (٥) يبين توزيع أفراد العينة حسب التحصيل الدراسي .

التحصيل الدراسي	التكرار	النسبة
إعدادية	١١	٨.٣
دبلوم	١٣	٩.٨
بكالوريوس	١٠٢	٧٦.٧
ماجستير	٤	٣.٠
دكتوراه	٢	١.٥
المجموع	١٣٣	١٠٠.٠

- ومن أعلاه نلاحظ الاتي: إن غالبية العاملين في البرامج التلفزيونية (في شبكة الإعلام العراقي) يحملون شهادة البكالوريوس بواقع (٧٦.٧ %)، أما شهادة الإعدادية والدبلوم فقد جاءتا في شبكة الإعلام العراقي بنسبة (٨.٣%) للإعدادية و(٩.٨%) للدبلوم بينما تنخفض نتائج فئة الماجستير في شبكة الإعلام العراقي الى (٣.٠ %) فقط من النسبية الكلية للمبحوثين في الشبكتين،أما فئة الدكتوراه فقد جاءت في شبكة الإعلام العراقي بواقع (٢) تكرارين وبنسبة (١.٥%)وبناءً على ذلك نلاحظ حرص شبكة الإعلام العراقي على أن يمتلك من يعمل في إعداد البرامج التلفزيونية مؤهلاً علمياً عالياً ،خاصة وأن هكذا نوع من العمل يتطلب من القائمين به الكثير من المهارات والخبرات وهذا ما يمكن أن يوفر المؤهل الأكاديمي جزءاً كبيراً منه .

جدول (٨) يبين توزيع أفراد العينة حسب طبيعة الإلتحاق بالعمل .

أسباب الإلتحاق بالعمل	التكرار	النسبة
الهواية والإهتمام الشخصي	٧٤	٥٥.٦
حاجة القناة الفضائية	١٦	١٢.٠
المؤهل الأكاديمي المتخصص	٣٣	٢٤.٨
العلاقات الشخصية	٣	٢.٣
وراثة المهنة عن أحد أفراد العائلة	٥	٣.٨
آخرى	٢	١.٥
المجموع	١٣٣	١٠٠.٠

دلت إجابات المبحوثين أن فئة (بناء على الهواية والإهتمام الشخصي) تأتي بالمرتبة الأولى في إجابات المبحوثين ، بنسبة بلغت (٥٥.٦%) تلتها فئة (المؤهل الأكاديمي المتخصص) والتي جاءت بالمرتبة الثانية ،بنسبة بلغت (٢٤.٨%) فيما إحتلت فئة (حاجة القناة الفضائية) المرتبة الثالثة وبنسبة بلغت (١٢.٠%) في حين جاءت فئة (وراثة المهنة عن أحد أفراد العائلة) بالمرتبة الرابعة ، وبنسبة بلغت (٣.٨%) تلتها فئة (العلاقات الشخصية) بالمرتبة الخامسة ، بنسبة بلغت (٢.٣%)وتلتها فئة (آخرى) بالمرتبة السادسة ، إذ بلغ عددها (٢) تكراراً وبنسبة بلغت (١.٥ %) .

يوضح الجدول رقم(١٤) الصعوبات المهنية التي يواجهها المساهمين في إعداد البرامج .

المشكلات المهنية	دائماً	أحياناً	لا توجد
صعوبة التوافق مع رؤساء العمل	١٧ (١٢.٨)	٨٨(٦٦.٢)	٢٨(٢١.١)
التداخلات في عمل الأقسام المختلفة	١٥ (١١.٣)	١٠٠(٧٥.٢)	١٨(١٣.٥)
عدم تخصص بعض المدراء في العمل	٢٨ (٢١.١)	٨٣ (٦٢.٤)	٢٢(١٦.٥)
عدم تعاون الزملاء وتوتر العلاقة بينهم	٧ (٥.٣)	٧٤ (٥٥.٦)	٥٢(٣٩.١)
صعوبة الحصول على المعلومات بسبب فرض السرية من قبل بعض الجهات	١٨ (١٣.٥)	٧٥ (٥٦.٤)	٤٠(٣٠.١)
عدم مواكبة التطور التكنلوجيا لعالميه في مجال التقنيات الحديثة	٣٠ (٢٢.٦)	٧٩ (٥٧.٤)	٢٤(١٨.٠)
محدودية مصادر المعلومات	١٩ (١٤.٣)	٨٥ (٦٣.٩)	٢٩(٢١.٨)

- أعطى العاملون في إعداد البرامج التلفزيونية في شبكة الإعلام العراقي إختيار (أحياناً) المرتبة الأولى في محور المشكلات المهنية والذي قسم فيه أولاً الى تسعة مشكلات، وهي صعوبة التوافق مع رؤساء العمل، التداخلات في عمل الأقسام التلفزيونية المختلفة ، عدم تخصص بعض المدراء في العمل التلفزيوني، إنعدام التخصص في العمل وتداخل الصلاحيات، المجاملات في توزيع المهام الإعلامية ،عدم تعاون الزملاء وتوتر العلاقة بينهم صعوبة الحصول على المعلومات بسبب فرض السرية من قبل بعض الجهات، عدم مواكبة التطور التكنلوجي العالمي في مجال التقنيات الحديثة ،محدودية مصادر المعلومات) ما يدل على أن المشكلات المهنية يشخصها جميع العاملين في إعداد البرامج لذا هي بحاجة الى خطط مدروسة لمعالجتها.

جدول رقم (١٦) يبين توزيع أفراد العينة حسب اعتبارات انتقاء موضوعات البرامج

الإعتبارات	التكرار	النسبة
أهمية الموضوع	٧٣	٥٤.٩
بناء على رغبتي الشخصية	٥	٣.٨
الإنسجام مع سياسة المؤسسة الإعلامية	٣٧	٢٧.٨
تنفيذا لتوجيهات الرؤساء في العمل	١٢	٩.٠
بناءً لاعتبارات تقنية	٢	١.٥
مدى رواج الموضوع واقبال الجمهور عليه من خلال مواقع التواصل	٤	٣.٠
المجموع	١٣٣	١٠٠.٠

-أهمية الموضوع تفرض نفسها كأعتبار اول في انتقاء موضوعات البرامج فقد حصلت على نسبة (٥٤.٩%) من إجابات المبحوثين في شبكة الإعلام العراقي إعتبار (الانسجام مع سياسة المؤسسة الإعلامية) ثاني محدد يفرض على العاملين في الاعداد تناول اي موضوع في برامجهم إذ كانت نسبته (٢٧.٨%)من النسبة الكلية و يأتي (تنفيذا لتوجيهات الرؤساء في العمل) في المرتبة الثالثة من إختيار المبحوثين ما يعني أن هناك عدد من الموضوعات تنفذ بناء على رغبات المسؤولين في العمل بغض النظر عن قناعة العاملين في الإعداد فيها من عدمها وان سياسة المؤسسة الإعلامية تحد من قدرة العاملين في إعداد البرامج التلفزيونية على إختيار موضوعات برامجهم .

جدول (٢٢) يبين توزيع أفراد العينة وفق إذا كان الاتجاه السياسي للفضائية يخلق مشكلات ام لا

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	٣٠	٢٢.٦
بشكل كبير	٦	٤.٥
بشكل متوسط	٤١	٣٠.٨
بشكل قليل	٣٥	٢٦.٣
كلا	١٣	٩.٨
لا أشعر به	٢	١.٥
أشعر به ولا يهمني	٣	٢.٣
لا يؤثر على برنامجي	٣	٢.٣
المجموع	١٣٣	١٠٠.٠

يعطي المبحوثين في شبكة الإعلام العراقي فئة (بشكل متوسط) المرتبة الأولى بنسبة (٣٠.٨%) تليها فئة (بشكل قليل)في المرتبة الثانية وبنسبة (٢٦.٣) ومن ثم جاءت نسبة من أجابوا بنعم ثالثاً بواقع (٢٢.٦%)وأخيراً كانت نسبة من أجابوا بشكل كبير هي (٤.٥%) أي أن نسبة الكلية لمن يعتبرون أن سياسة الوسيلة تمثل مشكلة لهم من المبحوثين في شبكة الإعلام العراقي هي (٨٤.٢%) من العدد الكلي وهي نسبة كبيرة ، ما يدل على أن العاملين في إعداد البرامج يتفقون على أن الاتجاه السياسي للمؤسسة التي يعملون بها يخلق مشكلات في الأداء لكنهم يختلفون في تحديد مدى حجمها.

جدول (٢٤) يبين توزيع أفراد العينة حسب تاثير المشكلات الإقتصادية في العمل .

المشكلات الإقتصادية	موجودة ومؤثرة	موجودة وغير مؤثرة	غير موجودة
قلة الراتب	٥٨ (٤٣.٦)	٣٤ (٢٥.٦)	٤١(٣٠.٨)
قلة العائد المادي مقارنة بالعاملين في المؤسسات الإعلامية الآخرى	٥١ (٣٨.٣)	٣٨ (٢٨.٦)	٤٤(٣٣.١)
قلة الحوافز والمكافأة التي تقدمها المؤسسة رغم صعوبة العمل	٦١ (٤٥.٩)	٤٢ (٣١.٦)	٣٠(٢٢.٦)
عدم مواكبة التطور التكنلوجي في ميدان العمل البرامجي بسبب نقص الامكانيات	٧٦ (٥٧.١)	٣٧ (٢٧.٨)	٢٠(١٥.٠)
عدم وجود الضمانات الصحية والرواتب التقاعدية	٤٩ (٣٦.٨)	٤١ (٣٠.٨)	٤٣(٣٢.٣)

إن النسب المتقاربة التي انتجتها إجابات المبحوثين تدل على أن المشكلات الإقتصادية المذكورة أعلاه مشكلات يشخصها العاملون في شبكة الإعلام العراقي (مع بعض التفاوت هنا او هناك) ،ومن الملاحظ أن المشكلة الأكبر في النسبة التي حصل عليها خيار (موجودة ومؤثرة) لمشكلة (عدم مواكبة التطور التكنلوجي في ميدان العمل البرامج يسبب نقص الامكانيات) فلقد جاءت بالمرتبة الأولى مقارنة بالمشكلات الإقتصادية الآخرى في شبكة الإعلام العراقي وبواقع (٧٦) تكراراً وبنسبة (٥٧.١%) ،ونلاحظ أيضاً أن حصول مشكلة قلة الرواتب (موجودة ومؤثرة) والتي جاءت ب(٥٨) تكراراً وبما نسبته(٤٣.٦ %) من إجابات المبحوثين في شبكة الإعلام العراقي ،وكذلك مشكلة (عدم وجود الضمانات الصحية والتقاعدية) والذي جاء (٤٩) تكرار وما نسبته (٣٦.٨ %) (على الرغم من أن شبكة الإعلام العراقي مؤسسة رسمية) وذلك ترتبط بوجود العاملين ضمن نظام القطعة (المكافأت الثابتة) او العقد واللذين لا يتساوون مع اقرانهم من موظفي الملاك الدائم.

جدول (٢٦) يبين توزيع أفراد العينة حسب التعرض للتهديدات جراء العمل.

الخيارات	التكرار	النسبة
نعم	٢٧	٢٠.٣
كلا	١٠٦	٧٩.٧
المجموع	١٣٣	١٠٠.٠

ومن واقع البيانات أعلاه تبين :إن (٢٧) مبحوث ونسبتهم (٢٠.٣%) من العاملين في إعداد البرامج التلفزيونية في شبكة الإعلام العراقي تعرضوا للتهديد ويرى الباحث أن إرتفاع النسبة في شبكة الإعلام العراقي ترتبط بطبيعة الوضع الامني غير المستقر الذي تعيشه البلاد منذ(٢٠٠٣) وأن نسبة (٢٠.٣) نسبة كبيرة بلحاظ

أن طبيعة عمل المبحوثين هي أعمال داخلية (في أغلبها) و لا تتطلب في أحيان كثيرة العمل الميداني ولا تسلط الاضواء إلا على مقدمي البرامج منهم .

جدول (٢٩) يبين توزيع أفراد العينة حسب الشعور بالخوف من التعرض للتهديد بسبب العمل في إعداد البرامج.

الشعور بالخوف	التكرار	النسبة
قوي	١٤	١٠.٥
ضعيف	٤٢	٣١.٦
متوسط	٧	٥.٣
لا أستطيع ان احدد	٢٩	٢١.٨
لا يوجد	٤١	٣٠.٨
المجموع	١٣٣	١٠٠.٠

ونتبين مما سبق :وجود إختلاف كبير بين إجابات المبحوثين عن (مدى خوفهم من التعرض للاعتداءات خلال تأديتهم لمهامهم) حيث أكد (٣٠.٠%) فقط من المبحوثين في شبكة الإعلام العراقي انه (لا يوجد)مثل ذلك أيضاً ، ومنه يُلاحظ أن الشعور بالخوف مشكلة يعاني منها العاملون في إعداد البرامج التلفزيونية في شبكة الإعلام العراقي بسبب الوضع الامني غير المستقر ، وربما هي من أُمهات المشاكل في بيئة العمل الإعلامي العراقي .

جدول (٣٢) يبين توزيع أفراد العينة حسب تقيماتهم لدرجة الحماية التي توفرها القوانين النافذة.

التقييم	التكرار	النسبة
جيدة	٢٨	٢١.١
متوسطة	٥٣	٣٩.٨
ضعيف	٤١	٣٠.٨
لايوجد	١١	٨.٣
المجموع	١٣٣	١٠٠.٠

- تتشابه إجابات المبحوثين في تقييم مدى الحماية التي توفرها القوانين النافذة (جيدة ،متوسطة ،ضعيف ،لا يوجد) وان تفاوتت النسب بين هذا الخيار وذاك ، أما حلول فئة (متوسطة) في المرتبة الأولى يعني أن تقييمات المبحوثين لا تعطي مؤشراً إيجابياً ما يعني أن البيئة الإعلامية العراقية لا توفر نسب أمان مرتفعة للعاملين في إعداد البرامج في أن يكونوا محمين من أي ملاحقة قانونية .

جدول رقم(٣٣) يبين توزيع أفراد العينة حسب أبرز الحقوق التي توفرها القوانين النافذة.

الحقوق التي توفها القوانين النافذه	موجودة وممارستها	موجودة ولم أمارسها	غير موجودة
حقوق النقد	٤٤ (٣٣.١)	٥٢ (٣٩.١)	٣٧(٢٧.٨)
حرية إبداء الرأي	٦٤ (٤٨.١)	٢٨ (٢١.١)	٤١(٣٠.٨)
حق الحصول على المعلومات من مصادرها	٩٠ (٦٧.٧)	٢٤ (١٨.٠)	١٩(١٤.٣)
عدم كشف مصادر المعلومات	٨١ (٦٠.٩)	٣٠ (٢٢.٦)	٢٢(١٦.٥)

ومن واقع البيانات يتبين لنا :إن المبحوثين يؤكدون وجود حقوق (النقد، حرية ابداء الرأي،حق الحصول على المعلومة ، حق عدم كشف مصادر المعلومات والاحتفاظ باسرار المهنة) مع تفاوت في النسب بين الإجابات ،كما وتظهر في إجابات المبحوثين أن(حقوق النقد ، وحرية إبداء الرأي) (موجودة ومارستها) بنسبة (٣٣.١) فقط

ويرى الباحث أن هذا التفاوت يعود إلى أن شبكة الإعلام العراقي هي مؤسسة حكومية لذا يضيق أمام العاملين فيها هامش حق النقد ،اما بالنسبة لحرية الرأي إذ أن شبكة الإعلام العراقي تعبر عن سياسة الدولة وتوجهات الحكومة فلذلك لامجال لأي رأي قد يخالف أو يعارض ما يرسم لشبكة الإعلام من سياسة تحريرية .

جدول رقم (٢٥) يبين العوامل الإجتماعية التي تخلق مشكلات في الأداء.

المشكلات الإجتماعية	موجودة	غير موجودة	موجودة أحياناً
الخطوط الحمراء التي تفرضها القيم والعادات والتقاليد الإجتماعية	٦٠(٤٥.١)	١٩(١٤.٣)	٥٤ (٤٠.٦)
رفض المجتمع لتناول بعض الأفكار والشخصيات الدينية بشيء من التفصيل	٥٧(٤٢.٩)	٢١(١٥.٨)	٥٥ (٤١.٤)
التعارض بين العقائد الدينية وبعض الافكار التي من الممكن تناولها في البرنامج	٤٤(٣٣.١)	٣٦(٢٧.١)	٥٣ (٣٩.٨)
صعوبة تغطية الاحداث والمواضيع في المناطق التي تحتوي مكونات وطوائف لا ينتمي لها بعض المعدين	٣١(٢٣.٣)	٥٤(٤٠.٦)	٤٨ (٣٦.١)
عدم القدرة علىالتطرق للمواضيع الاسرية والعشائرية بسبب الخشية من ردات الفعل	٤١(٣٠.٨)	٣٥(٢٦.٣)	٥٧ (٤٢.٩)
عدم القدرة على تناول الموضوعات التي لا يحبذها الجمهور حتى وان كانت مهمة من وجهة نظر المعدين	٣٥(٢٦.٣)	٣١(٢٣.٣)	٦٧ (٥٠.٤)

أبدى المبحوثين في اتفاقهم مع أن المحددات الاجتماعية المذكورة أعلاه تخلق مشكلات تؤثر في عملهم في البرنامج التلفزيوني وأن اختلفوا في تحديد نسبة كل منها ، يتجلى تأثير (الخطوط الحمراء التي تفرضها العادات والقيم والتقاليد الإجتماعية ولا يمكن تجاوزها) بشكل كبير في شبكة الإعلام العراقي حيث أكد (٤٥.١%) أنه هذه المشكلة (موجودة) ويرى الباحث أن هذه النتيجة ترتبط بطبيعة كل مجتمع وميله لتحديد افراده وتقييدهم حيث تعتبر القيود الاجتماعية (العادات القيم التقاليد) من اكثر المحددات الاجتماعية تأثيراً على المجتمع العراقي ،كما أعطت إجابات المبحوثين مؤشراً على تحول تأثير (رفض المجتمع لتناول بعض الافكار والشخصيات الدينية بشيء من التفصيل) الى مشكلة (موجودة) بنسبة وصلت إلى (٤٢.٩%) بينما نسبة من إعتبروا أن المشكلات الناجمة عن تأثير (صعوبة تغطية الاحداث والمواضيع في المناطق التي تحتوي مكونات وطوائف لا ينتمي لها بعض المعدين) (غير موجودة) هي (٤٠.٦%) من إجمالي إجابات المبحوثين ،وهذه النتيجة ترتبط بطبيعة الظرف الذي عاشه العراق خاصة خلال السنوات الفائتة ومحاولات تقسيم المجتمع على آسس إثنية لذا ظهرت هذه المشكلة بهذا الحجم، بالإضافة الى إعتبار عدم القدرة عل ى التطرق للمواضيع الاسرية والعشائرية بسبب الخشية من ردات الفعل وعدم القدرة على تناول الموضوعات التي لا يحبذها الجمهور حتى وان كانت مهمة من وجهة نظر المعدين ،مشكلات مشخصة.

الاستنتاجات

لقد توصل الباحث في نهاية دراسته إلى مجموعة من الاستنتاجات المستخلصة من أبرز المؤشرات التي بينتها إجابات المبحوثين عبر إجراء التطبيقات الإحصائية على موضوع الدراسة هو (مشكلات إعداد البرامج التلفزيونية في الفضائيات العراقية دراسة مسحية للعاملين في إعداد البرامج التلفزيونية في شبكة الإعلام العراقي) كما في الآتي:

١. أثبتت النتائج أن العاملين في إعداد البرامج في شبكة الإعلام العراقي , يواجهون مجموعة من المشكلات والتي يمكن تقسيمها إلى الآتي (مشكلات مهنية، مشكلات اقتصادية، مشكلات اجتماعية، مشكلات قانونية، ومشكلات أمنية،)

٢. تعتمد شبكة الإعلام العراقي على الفئات العمرية (٢٣-٣٤) وهو ما يعطي مؤشراً إيجابياً أن العاملين في إعداد البرامج التلفزيونية من فئة الشباب الذي يدخل بيئة العمل بالتزامن مع الثورة التكنلوجية على مستوى الأدوات والوسائل في العمل

٣. إن غالبية العاملين في البرامج التلفزيونية يحملون شهادة البكالوريوس مع ظهور عدد لا بأس به من حملة (الماجستير، والدكتوراه) ما يدل على أن المؤهل الاكاديمي معيار مهم للعمل في قنوات شبكة الإعلام العراقي.

٤. بينت إجابات المبحوثين أن معايير اختيار مواضيع البرامج ترتبط بالمحددات الاتية(أهمية الموضوع، بناءً على رغبة العاملين الشخصية، الانسجام مع سياسة المؤسسة الإعلامية، أو تنفيذاً لتوجيهات الرؤساء في العمل ،بناءً للاعتبارات تقنية، القيم العالية التي يحتويها الموضوع سواء كان، إخباري، ترفيهي، تثقيفي.. وغيرها، مدى رواج الموضوع وإقبال الجمهور عليه من خلال مواقع التواصل) لكن تتفاوت حاكمية كل محدد ف (معايير، تنفيذ سياسة المؤسسة الإعلامية وبناء على رغبة الرؤساء في العمل) أشد وطأةً على العاملين في إعداد البرامج في شبكة الإعلام العراقي .

٥. إن العاملين في إعداد البرامج في شبكة الاعلام العراقي يتفقون على أن الاتجاه السياسي للمؤسسة التي يعملون بها يخلق مشكلات في الأداء لكنهم يختلفون في تحديد مدى حجمها

٦. دلت النتائج أن (قلة الراتب، قلة العائد المادي مقارنة بالعاملين في المؤسسات الإعلامية الأخرى، قلة الحوافز والمكافآت التي تقدمها المؤسسة رغم صعوبة العمل، عدم مواكبة التطور التكنلوجي في ميدان العمل البرامجي بسبب نقص الامكانيات ، عدم وجود الضمانات الصحية والضمانات التقاعدية) تمثل أهم المشكلات الاقتصادية التي يواجهونها مع اختلاف تحديد نسبة تأثير كل مشكلة في عملهم.

٧. يتحول تأثير (الخطوط الحمراء التي تفرضها القيم والعادات والتقاليد الاجتماعية ولا يمكن تجاوزها، رفض المجتمع لتناول بعض الأفكار والشخصيات الدينية بشيء من التفصيل، عدم القدرة على تناول الموضوعات التي لا يحبذها الجمهور حتى وأن كانت مهمة من وجهة نظر المعدين) إلى مشكلات تتمثل بعدم القدرة على تناول تلك المواضيع في البرامج أو ترك بعضها بسبب مخالفتها للمنظومة القيمية التي يؤمن بها العامل في إعداد البرامج ، بينما يزاد تأثير (التعارض بين العقائد الدينية وبعض الافكار التي من الممكن تناولها في البرنامج، صعوبة تغطية الأحداث والمواضيع في المناطق التي تحتوي مكونات وطوائف لا ينتمي لها بعض المعدين ،عدم القدرة على التطرق للمواضيع الأسرية والعشائرية بسبب الخشية من ردات الفعل) في شبكة الإعلام العراقي بشكل كبير كنتيجة لطبيعة النظام الاجتماعي الذي تعمل به والذي يعيش توترات مختلفة منذ٢٠٠٣ .

٨. تزداد مخاوف المبحوثين في شبكة الإعلام العراقي من العمل في إعداد البرامج التلفزيونية نتيجة عدم الاستقرار الامني ويرى الباحث أن ذلك يرتبط بطبيعة المشهد العراقي الذي عانى على مدى السنوات الفائتة إضطراباً كبيراً وفقد المئات من العاملين في المؤسسات الإعلامية العراقية حياتهم جراء العمل بسبب بطش الجماعات المسلحة

الهوامش

(١) احمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، مصر: دار فياء للطباعة والنشر، ١٩٩٨، ص ١٦٩.

(٢)شيماء ذو الفقار، مناهج البحث وإستخداماته الإحصائية في الدراسات الإعلامية ،القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩ص٢٣٩

(١)**الخبراء حسب اللقب العلمي:**

١. أ.د. وسام فاضل راضي، أستاذ الإعلام الدولي، كلية الإعلام – جامعة بغداد.

٢. أ.د. عبد النبي خزعل، أستاذ الفنون الإذاعية والصحافية، كلية الإعلام – جامعة بغداد.

٣. أ.د. عمار طاهر، أستاذ الإعلام والدعاية، كلية الإعلام – جامعة بغداد.

٤. أ.م.د عباس الاسدي، أستاذ علم النفس، كلية الآداب – جامعة بغداد.

٥. أ.م.د خالد حنتوش ساجت. ، أستاذ علم الاجتماع، كلية الآداب – جامعة بغداد.

٦. أ.م.د. ايمان عبد الرحمن، أستاذ مناهج البحث، كلية الإعلام – جامعة بغداد.

٧. أ.م.د صباح منفي، كلية الإدارة والاقتصاد، جامعة بغداد

(٤)رستم ابو رستم ،الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني ،عمان ،دار المعتز للنشر والتوزيع،٢٠١٧ص١٤

(٥) أحمد العبد أبو السعيد، الكتابة لوسائل الإعلام ،عمان دار اليازوري للنشر والتوزيع ٢٠١٤ ص١٧٨

(٦) جواد علي مسلماني ،البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية ،عمان ،دار امجد للنشر والتوزيع،٢٠١٥ ص٦٥

(٧)سليم عبد النبي ،الإعلام التلفزيوني ،عمان ،دار اسامة للنشر والتوزيع، ط٢٠١٠ص ١٨٩ـــ١٩١

(٨) رستم ابو رستم ،مصدر سبق ذكره ،ص١٥

(٩) رفعت عارف الضبع ،السيناريو، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ط ٢ ،٢٠١٥ ص١٨٢

(١٠) وسام فاضل، اتجاهات الجمهور إزاء قنوات شبكة الإعلام العراقي، بحث منشور، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية، عدد ٤٠، بغداد، ٢٠٠٤، ص٤

(١١) جريدة الوقائع العراقية، بغداد، العدد (٣٩٨٢)، ٢٠٠٤، ص١٩٣.

(١٢) جريدة الوقائع العراقية، المصدر السابق، ص١٩٣.

المصادر

١. احمد بدر، مناهج البحث في الاتصال والرأي العام والإعلام الدولي، مصر: دار فياء للطباعة والنشر، ١٩٩٨.

٢. شيماء ذو الفقار، مناهج البحث وإستخداماته الإحصائية في الدراسات الإعلامية ،القاهرة : الدار المصرية اللبنانية، ٢٠٠٩.

٣. رستم ابو رستم ،الإعداد والتقديم الإذاعي والتلفزيوني ،عمان ،دار المعتز للنشر والتوزيع،٢٠١٧

٤. أحمد العبد أبو السعيد، الكتابة لوسائل الإعلام ،عمان دار اليازوري للنشر والتوزيع ٢٠١٤ .

٥. جواد علي مسلماني ،البرامج التلفزيونية والدور الثقافي للقنوات الفضائية ،عمان ،دار امجد للنشر والتوزيع،٢٠١٥ .

٦. سليم عبد النبي ،الإعلام التلفزيوني ،عمان ،دار اسامة للنشر والتوزيع، ط٢٠١٠ .

٧. رفعت عارف الضبع ،السيناريو، القاهرة، دار الفجر للنشر والتوزيع ط ٢ ،٢٠١٥ .

٨. محمد عبد الحميد ، نظريات الإعلام واتجاهات التأثير، القاهرة ،عالم الكتب ،١٩٩٧ .

٩. وسام فاضل، اتجاهات الجمهور إزاء قنوات شبكة الإعلام العراقي، بحث منشور، مجلة كلية المعلمين، الجامعة المستنصرية العدد ٤٠، بغداد ٢٠٠٤

١٠. جريدة الوقائع العراقية، بغداد، العدد (٣٩٨٢)، ٢٠٠٤، ص١٩٣.